العدد ٢١ — جريدة اصلاحية سياسية اجتماعية اسبوعية «مبداؤها خدمة الجامعة الاسلامية» — السنة الاولى

صاحب الجريدة ومدير سياستها
محمد الباقر
يساعد في تحرير البلاغ نخبة من رجال الاصلاح
جميع المكاتبات ينبغي ان تكون باسم جريدة البلاغ
محل الاداره
في المطبعة العصرية — شارع رأس المخازن

البلاغ

صاحب الجريدة ومديرها
نصوح بكداش
الاشتراك : مجيديان ونصف في الولايات العثمانية و١٥ فرنكا في مصر و٣ تومان في ايران و٢٠ فرنكا في تونس والجزائر و١٥ روبية في الهند و١٠ ريالات ستافورية في جاوه وسنغافوره و١٠ روبلات في روسية
القيمة تدفع مقدماً
لا تعتبر سندات الاشتراك ما لم تكن مختومة من الادارة والمستلم

بيروت الخميس في ٦ ذي الحجة سنة ١٣٢٩ — JOURNAL AL-BALAGUE BEYROUTH-SYRIE — الموافق ٢٣ تشرين الثاني سنة ١٩١١

التعصب الديني

ماذا يجب علي المسلمين ازاء التيار الاجنبي
جرائدنا وجرائدهم

«انما المؤمنون اخوة»

كثيراً ما يلغط الناس اليوم بالتعصب و يعرضون بالمتعصبين وطالما سمعنا هـذا اللفظ دائراً على الالسن مردداً في الافواه مقرونا هو وصـاحبه بعبارات السخط والازدراء ونرى من الخواص من يستعذبه و يستملحه و يطرى صاحبه

لذلك رأينا ان نقول كلمة الفصل في هذا الموضوع فنبين التعصب من حيث هو ثم نعطف عليها كلة اخرى في خصوص التعصب الديني لتعلم العامة كما تعلم الخاصة معنى هذا اللفظ وما هو الممدوح منه والمذموم

التعصب في الاصل تمسك بالعصبية بمعنى القرابة المخصوصة ثم توسع فيه فصار يطلق عَلَى التمسك بالمبادىء والاراء عَلَى اختلافهـا فيقال تعصب ديني وتعصب مذهبي وتعصب جنسي وتعصب وطني الخ و يقال لمن ينتصر لاحدى هذه العلاقات متعصب اي شديد التمسك والجمود عَلَى فكره

كان هذا الوصف قديماً من الصفات الفاضلة التي تشدبها اواصر الجامعات القومية وتصان بها كرامة الاعتقادات المذهبية لا يلقب به الا كل ذي ميزة وطنية او صاحب غيرة دينية فاصبح الان لقباً مباحاً يطلق عَلَى كل من يراد تحقيره ونسبته للخمول والجمود والبعد عن المدنية بل صار كثير من الخاصة فضلاً عن العـامة ينزه سمعه عن الاصغاء اليه وفي هذا قلب للحقيقة وظلم لهذه الصفة الشريفة التي هي من اعظم صفات الفضائل لـدى كل الامم اذا هي كانت عَلَى الحد الوسط كما هو الشأن في سائر الصفات الكمالية · اما اذا مـال التعصب الى الافراط حتى صار صاحبه لا يميز بين الحق والباطل ولا يفرق بين الفضيلة والرذيلة فبئس هذا التعصب و بئس صاحبه · وكذلك قل فيه اذا انحط الى جانب التفريط وانحلت من نفس صاحبه تلك الروابط المعنوية والاحساسات الدقيقـة حتى اصبح لا تستفزه عاطفة من عواطف القربى والشرف

اذا تقرر هذا ننتقل للكلمة الثـانية ونفصح عن معنى التعصب الديني الذي هو المقصود هنا فنقول : التعصب بالمعنى الذي اشرنا اليه حسن اذا صادف اهله وحل محله وهو في الدين احسن لان فضل التعصب تابع لفضل ما يتعصب به ولا افضل من الدين الذي يعده المرء اشرف ميزاته و يرتاح اليه اتم الارتياح فمعنى التعصب في الدين ان يكون المرء محباً لدينه شديد التمسك به تام الغيرة عليه اذا رأى ما يخالفه او لاحظ ان احداً يريد مس كرامته انتصر له وحمى حماه · فلا عجب اذا اخذت بعض المتدينين الغيرة عَلَى دينه وابناء وطنه « ان كان من ذوي التعصب الوطني» فقام ينكر عَلَى من يتعرض لهم بسوء و يزجر كل من ينوي لهم ضرراً بل من الواجب ان نحل من هـذا محل الاجلال والاعتبار لا ان نسمه بسمات الذل والاحتقار · وهكذا اذا انتصر متنصر لاخوانه في الدين فعطف عليهم وساعدهم بما يستطيع من مال وجاه وعلم و بيان بالقلم واللسان حتى حقق فيه معنى الاخوة الدينية التي آخى الله تعالى بها بين عباده المؤمنين فلا يليق ان ننكر عليه او ننسبه لشيء ينافي الشرف و يحط من قدر دينه ووطنيته بل الواجب يقضي علينا بان نطرى هـذا المتعصب ونصفق له تصفيق السرور والاستحسان حيثما حل واينما ارتحل اكرامـاً لفضله وتقديراً لشرف نفسه

ان بناء المعابد وتشييد المدارس واسعاف المرضى والمنكوبين واعانة الفقراء والبائسين والذب جهد الطاقة عن الوطن والوطنيين بخدمة للدين والمتدينين لمن اشرف انواع التعصب الديني واكبر دواعي الافتخار المدني وعَلَى كل منا ان يكون مثالا صالحا لاخوانه في الاندفاع لتعضيد مثل هذه الخيرات وتمثيل هاتيك المبرات (وانما الاعمال بالنيات)

فقد تبين بهذا ان التعصب في الدين ليس الا الاستمساك بعروته الوثقى والاعتصام بحبله المتين « واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا » وانه بهذا المعنى من اعظم الفضائل كما انه اذا اخذ عَلَى معنى يستلزم ايذاء المتدين ان يخالفه في دينه يكون من اقبح الرذائل وهو بالمعنى الاول قوي عند المسلمين لا يساويهم فيه احد و بالمعنى الثاني قلما يسلم منه اهل ملة لكنه عند غيرنا اكثر مـا عندنا بما لا يقدر واليك الدليل

المسلمون في القطر المصري ينوفون عن تسعة اعشار اهله ولكنهم ليس لهم جريدة دينية ولا مجلة ملية الا «المنار» والنصارى عَلَى قلة عددهم هناك لهم فيه عدة جرائد ومجلات وكلهـا مشحونة بايذاء المسلمـين والطعن بدينهم ودعوتهم الى النصرانية بعبارات يمجها الذوق و يأباهـا الادب و ينكرها الانصاف ولا ترى مع هذا في مجلة المنار الدينية الوحيدة كلة واحدة في دعوة النصارى الى ترك دينهم والدخول في دين الاسلام وهي تستطيع ان تجعل سائر مباحثها وقفاً عَلَى هذه الغاية

والاغرب من هذا انك اذا نظرت الى المسلمين في غير القطر المصري تجدهم يعدون بمئات الملايين ولا تعرف بل لا توجد لهم صحيفة دينية تقول كلة واحدة في صالح الاسلام والمسلمين خاصة اللهم الا جريدة « البلاغ » التي انشئت حديثاً ولم تتجاوز بعد اعدادها العشرين بينما يوجد في كل قطر من الاقطار الاسلامية شيء كثير من ذلك لاولئك الشراذم الذين يساكنونهم و يعيشون في ظلهم وهم اقل منهم عددا ومالا وتمسكا بالدين · · نعم ان هـذا عجيب واعجب منه ان جرائد اولئك الشراذم الصغيرة تعتدي عَلَى تلك الملايين الكبيرة وتطعن بدينهم وتدعوهم الى تركه وتنصح لهم باتباع دينها وتسيء لهم في القول ايمـا اساءة فاي الفريقين اقبح تعصباً يا ترى ؟

وان تعجب فهناك ما هو اعجب من الامرين معاً وهو ان المسلمين يشتركون بتلك الجرائد و يعضدونها باقبالهم عليهـا وهم يعلمون ان المخالفين لا يكادون يشتركون بجريدة صاحبها مسلم الا لغرض شخصي ونحوه مما يدلك عَلَى مبلغ التعصب والتساهل في الفريقين وفي ذلك عبرة للمعتبرين بل رأيت في احد اجزاء المنار ما هو اعجب واغرب من ذلك كله قالت هذه المجلة ان كثيراً من المسلمين اقبلوا عَلَى مجلة الجامعة المسيحية الشهيرة واشتركوا فيها عندما تصدت للطعن في الاسلام وفي ائمته الاعلام من باب خدمة العلم دون الدين و بدعوى ارادة النصح للمسلمين بل قد ذكر صاحب هذه المجلة (الجامعة) انه كان بين اثناء الفقر ومخالب الضنك والعسر الى ان تعرض بالمسائل الاسلامية

الى الحرب

الا انهض وشمر ايها الشرق للحرب ... وقبل غرار السيف واسل هوى الكتب
ولا تغترر ان قيل عصر تمدن ... فقد بان ماقالوه من اكذب الكذب
الست تراهم بين مصر وتونس ... أباحوا حمى الاسلام بالقتل والنهب
وما أقصد الطليان بالذنب وحدهم ... ولكنْ جميع الغرب اقصد بالذنب
فاني أرى الطليان منهم بمنزلـ ... ـة وهم يعرونه منزل الكلب
فلو لاهم لم ينقض العهد ناقض ... ولا ضاع حق في طرابلس الغرب
بلاد غدت في الحرب تندب اهلها ... فتبكي وتستبكي بني الترك والعرب
قد اغتالها الطليان وهي بمضجع ... من الامن لم يقضض برعب عَلَى الجنب
فما انتبهت الا لصرخة مدفع ... وما نهضت الا الي موقف صعب
فامست وافواه المدافع دونها ... تمج عليها . النار كالوابل السكب
صواعق من صحب الدخان تدكها ... وتنسفها نسف الزلازل للهضب
غدت ترتمى فيها اصيلا و بكرة ... فلا يابسا ابقت ولم تبق من رطب
ومالن شكا من عضة الحرب أهلها ... ولكنهم شاكون من غصة الجدب
فما خفقت عند الهياج قلوبهم ... ولا اخذت اعصابهم رجفة الرعب
ولكن جرت نكب الرياح بارضهم ... فجرت عليها كلكل الحجج الشهب

***

يعز علينا اهل برقة انكم ... تدور عليكم بالدمار رحى الحرب
انا اذا ما تستغيثون لم نجد ... اليكم عَلَى بعد المسافة من درب
وقد علم الاعداء ان سيوفنا ... تململ في الاغماد شوقا الى الضرب
ولكن هو البحر الذي حال بيننا ... فلم نستطع زحفا عَلَى الضمر القب
ولولاه فاجأنا العدو بفيلق ... يبين ضحى من هوله مطلع الشهب
فيابحر فاجمد او فغر ان جيشنا ... عليك غدا كالبحر يزخر بالعتب
و ياسحب هلا تنزلين فتحملي ... الى الحرب جيشا بنشر النقع كالسحب
و ياريح قد ضقنا فهل لك طاقة ... بحمل منايانا الى المعرك الرحب
الى خير ارض داسها شر معشر ... بارجلهم قطعن من ارجل جرب

***

اما والعلى يا ارض برقة انا ... لنشرق من جراك بالبارد العذب
نراك عَلَى بعد تسامين ذلة ... فيحزننا ان لم نكن منك بالقرب
وما نحن الا الليث شدت قيوده ... والقى حيا شبله في فم الذئب
يرى الشبل ما كولا فيزأر موثقا ... و يضرب كفيه عَلَى الارض للوثب
فلا يستطيع الوثب الا تمطيا ... وزأرا وانشاب المخالب في الترب
و يااهل بنغازي سلام لقد قضت ... صوارمكم حق الموطن في الذب
حميتم حمى الاوطان بالموت دونها ... وذاك بما فيكم لمن من الحب
ومن مبلغ عنا السنوسي انه ... يمد لهذا الصدع منه يد الرأب
فانا لنرجو ان يقود الى الوغى ... طلايع من خيل ومن ابل نجب
فيحمي بلاد المسلمين من العدى ... و ينهض كشافا لهم غمة الخطب
فان حشا الاسلام اصبح داميا ... الي الله يشكو قلبه شدة الكرب
فقم ايها الشيخ السنوسي مدركا ... جنود بني عثمان في الجبل الغربي
وكن انت بين الجند قطب رحى الوغى ... وهل من رحى الا تدور عَلَى قطب

***

ويا معشر الطليان ابحت معشرا ... ولا كنت ياشعب الخبائث من شعب
تركت وراء البحر مزحف جيشنا ... واججت نارا في طرابلس الغرب
اتحسب هاتيك الديار وقد خلت ... من الجند تخلو من ضراغمة غلب
فما هي الا أرض اكرم معشر ... من العرب لم تنبت سوي البطل الندب
سترميم عنها بالفضيحة ناكصا ... وتذكرك الايام باللعن والسب
مشيتم الينا معجبين بجمعكم ... تظنون حرب المسلمين من اللعب
فلما نعالتم ارضنا ذقتم الردى ... باسيافنا حتى صحوتم من العجب
ستلبسكم ثوب المهالك ضافيا ... وتحملكم منها عَلَى مركب صعب
ونستمطر الاهوال حتى تخيفكم ... بسيل دم فوق البسيطة منصب
وما دعوة (البابا) لكم مستجابة ... فقد اغضبت طغواكم غيرة الرب
اجل انكم اغضبتم الله فاتقوا ... وان رضيت تلك الحكومات في الغرب

***

ايا زعماء الغرب هل من دلالة ... لديكم عَلَى غير الخديعة والكذب

تقولون ان العصر عصر تمدن ... امن ذا لكم قتل النفوس بلا ذنب
الم تبصروا القتلى تمج دماءها ... عَلَى الارض والجرحى يأنون في الحرب
افي الحق ام في العلم ان لا يسوءكم ... و يخجلكم شن الاغارة للغصب
وهل اغلفت هذه العلوم قلوبكم ... باغطية قدت من الحجر الصلب
كذبتم فان العصر عصر مطامع ... تقدلها الاوداج بالصارم العضب
فلا تغضبوا الاسلام ان سيوفه ... مواض كما قد كن في سالف الحقب

الاستانة — معروف الرصافي

كم من رجل يعلو في الهيئة الاجتماعية بدون ان يكون عاليا في الحقيقة

شؤون أجنبية

* اتصل بالتمس من تين تسين ان ٥٠٠ جندي روسي وصلوا اليها وان الامر صدر الى ٥٠٠ جندي الماني في تسنغ تاو بالتأهب للسفر

* عدل ملك انكلترا والملكة عن زيارة مالطة بسبب الكوليرا فيها

* عين مجلس الامة في الصين يوانشيكاي رسمياً رئيساً للنظار

* صدرت في بكين اوامر امبراطورية عديدة وفي جملتها امر يتضمن بيان المنح الاخيرة التي منحها العرش ومما جاء فيه قوله انا مستعدون من الان فصاعداً للعمل بما يشير به الشعب فان اذان الشعب وعيونه هي اذان السماء وعيونها · والثوار اليوم يختلفون عن العصاة السابقين الذين كانوا يحاولون قلب العرش

وقد ختم الامر بالحث عَلَى الاتفاق بين الصينيين والمنشو

* وصدر امر امبراطوري اخر برفض استعفاء يوان شيكاي

امر العرش مجلس الامة بان يدققوا قانون الانتخاب واعترف بان الثائرين حزب سياسي

* الحكومة تفاوض نقابة مختلطة في عقد قرض جديد · والذي يجعل عقد القرض صعباً الضمانة المطلوبة

* جائت ثلاث مدفعيات لاخذ الموثن من شنغاي فانضمت الى العصاة

الطرائف والظرائف

المرء بعقله

من احسن ما قيل في هذا المعنى قول زه[...]
وكائن ترى من معجب لك صامت ... زيادته او نقصه في الـ[...]
لسان الفتى نصف ونصف فؤاده ... فلم يبق الا صورة اللحم والـ[...]

النطق بالدلالة

من النطق بالدلالة مـا حدث العباس بن الفرج الرياشي قال : نزل الـ[...] بن المنذر ومعه عدى بن زيد العبادي ظل شجرة مورقة ليلهو النعمان هناك [...] له عدي ابيت اللعن اتدري ما تقول [...] الشجرة ؟ قال ما تقول ؟ قال تقول :

رب سرب قد اناخوا حولنا ... يمزجون الماء بالخمر الـ[...]
ثم اضحوا عصف الدهر بهم ... وكذاك الدهر حالاً بعد حا[ل]

فتنغص عَلَى النعمان ما هو فيـ[ـه]

الحسد على الصلب

قال الاصمعي : كان رجل من اهـ[ـل] البصرة شريراً يوءذي جيرانه ويشـ[ـتم] اعراضهم فاتاه رجل فوعظه فقال له ما بال جيرانك يشكونك قال انهم يحسدونني قال له عَلَى اي شيء يحسدونك قال عَلَى الصلب قال و كيف ذلك ؟ قال اقبل معي فاقبل معه الى جيرانه فقعد متحازناً فقالوا له ما بالك قال طرق الليلة كتاب معاوية ان اصلب انا ومالك بن المنذر وفلان وفلان فذكر رجالاً من اشراف اهل البصرة فوثبوا عليه وقالوا يا عدو الله انت تصلب مع هؤلاء ولا كرامة لك فالتفت الى الرجل فقال اما تراهم قد حسدوني على الصلب فكيف لو كان خيراً ؟

شعرة في اللقمة

حضر اعرابي سفرة هشام بن عبد الملك فبينا يأكل معه اذ تعلقت شعرة بلقمة الاعرابي فقال له هشام عندك شعرة في لقمتك يا اعرابي فقال وانك لتلاحظني ملاحظة من يرى الشعرة في اللقمة والله لا اكلت عندك ابداً ثم خرج وهو يقول :
وللموت خير من زيارة باخل ... يلاحظ اطراف الاكيل على [...]

وناطح بقرنه اعلام الملة الحنيفية فاقبل عليه المسلمون وهم من كل حدب ينسلون وما زالت تتوالى عليه منهم الاشتراكات حتى زال عنه بالهم الضنك والعسرات

فاذا صح هذا لا يمكننا ان نحمله الا عَلَى سلامة الصدر وطهارة الوجدان وفرط التسامح لان الانسان مهما بلغ به الضعف في الدين لا يستطيع ان يسمع فيه كلمة طعن واهانة ولو كان من اجهل الجاهلين

والغريب اننا مع هذا التسامح كله ننسب للتعصب ونعد في مقدمة المتعصبين نقول هذا ولا ننكر ان كثيراً من المسيحيين والجرائد المسيحية لا يعيرون اهمية لهذه الافكار التي نحب ان نقتلع من اصولها و ينبذ كل ايذاء واعتداء فان الله لا يحب المعتدين

اللاذقية ناجي اديب

ترجو مشتركينا الكرام في مصر وتونس والهند والعجم ان يتكرموا بارسال قيمة الاشتراك الزهيدة حوالة على البريد ونشكرهم سلفاً

المؤامرة الخطيرة

ضد المسلمين عموماً ومسلمي مصر خصوصاً

٢

بينا انا موجود في القاهرة مع حضرة الاخ الغيور عبد الوهاب علي افندي رئيس تحرير مجلة جمعية الارشاد الاسلامي باسكندرية بقصد زيارة آل النبي صلى الله عليه وسلم اذ علمنا ان جماعة المبشرين الانكليز والامريكان سيفتتحون مركزاً للتبشير بالدين المسيحي في بلدة (صنبو) من اعمال مديرية اسيوط وذلك يوم الاثنين ١٠ اكتوبر سنة ١٩١١ وفي هذا الاثناء يعقدون مؤتمراً للمتنصرين عَلَى مرأى ومسمع من مسلمي (صنبو) ولذلك سافرنا الى تلك البلدة يوم الاحد في ٩ منه اى قبل الميعاد بيوم واحد ثم حضرنا جلسات المؤتمر يوم الاثنين في ١٠ اكتوبر وكان الكلام كله منحصراً في موضوع (مصر للمسيح) هذا ولا تسل ايها القارىء الكريم ان كنت من المسلمين عن مقدار الطعن والقذف في حق الاسلام ومع ذلك فكنا نتمكن بكلامهم مر الكرام . . .

وفي يوم الثلاثاء في ١١ منه كانت جلسات ذلك المؤتمر على هذا المثال وحثوا اقباط (صنبو) عَلَى مساعدة المرسلين في تبشير مسلمي هذه البلدة . ثم قام احد المبشرين الاقباط واقترح عَلَى الحاضرين بقوله (اني اقترح عَلَى كل واحد منا ان يتعهد كتابة ان يبشر عشرة من المسلمين حيث يدعوهم الى الكنيسة لاستماع كلام الرب يسوع المسيح الذي صلب ومات من اجل الخطاة وان يرغبهم في الحاق اولادهم و بناتهم بالمدارس الاميركانية وان ذلك خير واسطة لتبشير ابناء المسلمين وتعريفهم حقيقة الديانة المسيحية في امر خلاصهم من الهلاك الابدي) ثم قام شخصان ليس الاّ من وسط مائتي قبطي فقال صاحب الاقتراح (بس اثنين) وكرر ذلك فقام احد المتنصرين واسمه (صبري افرسر) وقال (اني متعجب من تملق صاحب الاقتراح والذين وقفوا له فهل تريدون ان تحضروا المسلمين الى الكنيسة وانتم تقولون بما ليس في قلوبكم تقولون انكم تبغون رحمة المسلمين وتكثرون من هذا الكلام كأنكم قديسون وما انتم في الحقيقة الا منافقون وها نحن من الذين خدعوا باقوالكم ولا زلنا نئن ونتأوه من الم الجوع فانا نقترح عليكم قبل كل شيء ان توحدوا دينكم ان كنتم عَلَى الحق) ثم تلاه مسلم اسمه الشيخ علي السيد نوح وقال (اريد ان اطرح اقوالي عَلَى مسامعكم فاذا تعهدتم لي باسم المسيح بعدم مقاطعتي اعترف امامكم بالحق) قالوا له (ان كلاً من المتنصرين حر فيما يقول)

فقال (اني رجل مسلم صميم ولست متنصراً كما تتوهمون وان المرسلين الامريكان كانوا عينوني عندهم استاذ اللغة العربية ولما اعلن سعادة عوض بك عريان اعتناقه الدين الاسلامي طلب مني المرسلون ان اذهب مع القس سريد في بني سويف بلدة البك المشار اليه واتفقوا معي عَلَى ان يدفعوا لي عشرين جنيها مقابل اعترافي في هذه البلدة باني اعتنقت الدين المسيحي عَلَى امل ارجاع عوض بك للنصرانية متى علم اني من متخرجي الازهر الشريف وحائز عَلَى شهادة العالمية ومع اني لبيت طلبهم لا طمعاً في اموالهم ولا حباً في ايمانهم ولكن جل قصدي الوقوف عَلَى سياسة المبشرين وحضراتكم تعلمون ان الجرائد القبطية كتبت مقالات بايمان من المسلمين باني تنصرت والحقيقة يا اخواني انني مسلم وساكذب ما نسب اليّ عَلَى صفحات الجرائد الاسلامية نهار الاحد القادم والان اترككم تتآمرون وفي هذا كفاية لاظهار الحقيقة والسلام عَلَى من اتبع الهدى)

خرج الشيخ وترك المرسلين يتوارون من شدة الخجل وفعلا كتب حضرته في جريدتي اللواء والعلم تكذيباً لاشاعة الجرائد القبطية يوم الاحد في ١٥ اكتوبر سنة ١٩١١ — واليك اسماء المتنصرين

اخوان اسم احدهما مخائيل منصور والثاني كامل منصور اصل امهما قبطية واسلمت وتزوجت والدهما ولما توفي والدهما وامهما من ضيق حالهما وشدة ضنكهما التجأا للمبشرين وما زالا يشتغلان عندهم ولكنهما يتظاهران للمسلمين بانهم مسلمون وللنصارى بانهم مسيحيون وما هما في الحقيقه ونفس الامر الا منافقان . ثلاثة اشخاص اصلهم من شيعة الدروز بحوران احدهم اسمه يعقوب والثاني اسمه اسطفانوس والاخر لا اذكر اسمه هؤلاء الثلاثة حضروا الى مصر في سبيل طلب الرزق فباعوا اولا صابونا ثم التجؤوا الى المبشرين متظاهرين بانهم مسلمون و يميلون لاعتناق النصرانيه فقبلوهم بلا شرط لان المبشرين يكافئون عَلَى تنصير المسلم بالف جنيه «فتأمل» وهم الآن يشتغلون عند المبشرين بتوزيع الكتب ولا يخفى ان الغريب يتحايل عَلَى معاشه

رجل اسمه عبد الله ليس له دين ولكنه عالم باحكام كل الاديان وهو (طبيعي) واصله من لبنان نزل مصر فاراً من وجه الحكومة لارتكابه السرقات وله من العمر خمسون سنه ورجله مكسوره قصير القامة ، يشتغل الان بمطبعة الامريكان ببولاق في مصر يؤلف كراسات ضد الاسلام ومن المعلوم ان الطبيعي عدو كل دين

شخص واحد اسمه صبري افرسر مسلم في القلب مسيحي في الظاهر و يقال ان به مساً من الجنون ومع ذلك فهو يهين المبشرين و يضحكهم في أن واحد

شخص اعوروجهه مجدر ، منظره كئيب اسمه مخائيل من ارباب السوابق وكان شرع في قتل رئيسه المدعو الخواجه نخله الخوري وكيل زراعة بدسوق وهو الآن يشتغل عند المبشرين . رجل اسمه خليل اصله بناء وقع من عمارة المبشرين بالاسكندريه فانكسر ذراعه الايمن فالتجأ الى المبشرين باسم الدين والان يشتغل عندهم فراش بالمدرسة

ثلاثة اشخاص من السودانيين اصلهم من بلاد الشلك الوثنيين وهم الآن في خدمة المبشرين بوابون

رجل واحد اسمه فهمي الكويلي متخرج من مدارس المبشرين خدعوه بعد ان زرعوا في قلبه حب الدين المسيحي وكانوا اضطهدوه فشكى امره لجريدة الغازيت ولا بد حضرات القراء علموا عنه الكفاية من الكتاب الذي نشرناه في العدد ١٢ من «البلاغ» باسم جلالة السلطان، والمذكور يشتغل الان في مدرسة الامركان باسيوط كمبشر ولكنه الف كتابا تحت عنوان «كشف الستار عن اسرار المبشرين» الفه خدمة للاسلام وهو تحت الطبع وسيظهره قريباً تكفيراً عما اقترفه ضد الاسلام

شخص واحد لا اذكر اسمه كان سبباً في كشف اسرار المبشرين في نفس جريدة المرشد التي اهانت الاسلام والمسلمين في ١٢ اغسطس سنة ١٩١٠ وكان جزاء المبشرين مصادرتها باخراج ابناء المسلمين من مدارسهم وكان ذلك سبباً في ايقاظ المسلمين وتسابقهم الى تأسيس المدارس والمستشفيات والملاجئ وجمعيات الوعظ والارشاد الاسلامي، وجمعية جماعة الدعوة والارشاد الاسلامي الذي سعى في تأليفها العلامة المفضال السيد محمد رشيد رضا الذي خدم المسلمين بعلمه وادبه واننا نتمنى من كبار العلماء في الازهر الشريف ان يقتدوا بحضرته فيخدمون الاسلام خدمة جلى والله لا يضيع اجر من احسن عملا

محمد ابرهيم الدسوقي
مكاتب البلاغ باسكندرية

السياسة في اسبوع

الحرب الحاضرة

الحرب الحاضرة لا تزال غامضة النتيجة لان مقدماتها مقلقلة مشوشة ولكن الراجح بل المؤكد ان الدولة العثمانية ستخرج فائزة يكلل راسها العز والشرف ، وان تسابق الدول الى خطب ود الدولة لدليل بين عَلَى صحة ما يتراءى لنا والله اعلم

برقيات عن الحرب

* يقول اللاجئون الى مالطه ان واقعة ٦ الجاري كانت في شدتها كواقعة ٢٣ اكتوبر .

اجابت الدول عَلَى مذكرة الباب العالي بانها ستلفت نظر حكومة ايطاليا الى ما يتهم به الايطاليون لانها لا تستطيع اكثر من ذلك ! . . .

* جاء من رومية انهم يتوقعون هجوماً جديداً عاماً عَلَى طرابلس الغرب فقد روت الاخبار الاخيرة ان خمسين الفاً من الاعراب والجنود العثمانية النظامية يجتمعون في جنوبي المدينة

* كذبت الحكومة الايطالية رسمياً الاشاعة القائلة بان الاسطول الايطالي لاح في الدردنيل

لا تزال القبائل الواردة من تونس تقدم المؤن للجنود العثمانية وللعرب وقد وصل مؤخراً سبعمائة جمل من تونس

وصلت فرقة (جيني) الايطالية الى طرابلس الغرب واعمال الدفاع تتوالى بهمة

قرر مجلس النظارة في جلسته الاخيرة توزيع ١٨٠٠٠٠ ليرة عثمانية عَلَى المجاهدين بطرابلس الغرب وسيجرى توزيعها بمعرفة لجنتين

صدر امر الصدارة العظمى الى الموظفين العثمانيين الذين رجعوا من طرابلس الغرب بالعودة اليها حالا

حضر موسيو ماق الاميركاني من طرابلس الى لوندره والقى محاضرة عن همجية الطليان وفظائعهم شدد عليهم فيها النكير

* هطلت امطار غزيرة في طرابلس فسببت فيضانات خطيرة في ضواحي طرابلس فابعدت العثمانيين والايطاليين عن استحكاماتهم

* اما البوارج الحربية الايطالية فاضطرت بسبب اشتداد الانواء ان تقوم من مراسيها

* اطلقت دارعتان ايطاليتان القنابل عَلَى العقبة فهدمت دائرة الحكومة برمتها ولم يبق منها سوى العامود الذي يحمل العلم العثماني

* في ١٠ ث ٢ ضرب الاسطول الطلياني قرية زواره وظل يضربها مدة يومين فقتلت طفلة وتهدم منزلان

وقد اهتدى العساكر والعرب الى طريقة القاء القنابل التي تلقى من الطيارات فهم يتفرقون كلما رأوها مقبلة فلا تستطيع اصابتهم بقنابلها

* استرجعت الجنود العثمانية بومليانه

* تمكن الجيش العثماني بفضل مناعة مواقعه من تشتيت الايطاليين المذعورين لقرب عبد الانواء وقد قتل منهم في جامع قشلونه عدد كبير.

* انتصر المجاهدون في موقعة حدثت في تبروق وتشتت شمل الايطاليين

هاجم اول من امس العرب طرابلس الغرب والتفاصيل مجهولة

امرت فرنسا بتشديد المراقبة التونسية لمنع التهريب

ترجو مشتركينا الكرام في جده وسوريا والعراق ولا سيما في البلاد التي ليس لنا فيها وكيل ان يتكرموا بارسال قيمة الاشتراك حوالة عَلَى البريد ونشكرهم سلفاً

شؤون عن الحرب

* ان ادهم باشا المحال عَلَى المعاش كان تطوع من نفسه وتوجه من ولاية حلب الى طرابلس الغرب وقد وصل وقابل الشيخ السنوسي في زاويته وهو الآن يلقي الخطابات الحماسية بين العرب وسيحضر الى ميدان الحرب قريباً مع جيش جرار

* روت الصحف الايطالية ان تهريب الاسلحة وارسال النقود مستمران من الحدود التونسية والمصرية

* الميل في انكلترا الى العثمانية شديد وهذه الحركة آخذة في الازدياد والقوه

* تقرر ان تسافر البعثة الثانية من الهلال الاحمر العثماني الى بنغازي عن طريق القطر المصري كما ان البعثة الاولى سافرت الى طرابلس عن طريق تونس . والبعثة الثانية مؤلفة من ثلاثة اطباء و ٥ ممرضين وستضم اليها عمالا آخرين

* اخذت نظارة الحربية في تحصين جزر الارخبيل ووضعت المدافع الضخمة في مضيق الدردنيل وقاية من هجوم الاعداء

لا تزال ايطاليا تأبى المداخلات الالمانية والنمسوية بشان تسوية الخلاف العثماني الايطالي

اجمعت الصحف عَلَى اختلاف مشاربها واتجاهاتها عَلَى ترك التحزبات الان والاتحاد يداً واحدة . وفكرة الاتحاد تتقدم وتنجح نجاحاً عالياً

ارسلت السر عسكرية خمسة الف جندي الى سواحل الدردنيل ونصبت المدافع الضخمة عند مدخله وارسلت قوة اخرى الى جهة اطنه والثغور المعرضة لاقتحام الاساطيل البحرية

عرض عَلَى مجلس النيابي النمسوي استيضاحان الاول يشير الى الفظائع في طرابلس الغرب والثاني طلب من الكونت ارنتهال وزير الخارجية النمسوية مداخلة النمسا الاجل تسوية الاختلاف العثماني الايطالي فابدى رئيس المجلس اسفه من حصول هذه الفظائع البربرية

تؤكد المحافل السياسية الرسمية الالمانية ان المانيا ان تقبل معارضته ايطاليا بشان ضم طرابلس الغرب اليها

جمع النواب المسلمون في المجر خمسة الاف ليرة في ثلاثة ايام اعانة حربية لطرابلس الغرب . تبرع المخدرات بجوهراتهن اعانة حربية ايضا

وصل من طرابلس الى يافا مبعوثو فزان وآيدين فاخبروا احد محرري الجرائد ان شجاعة المجاهدين بالغة حدها وان المهمات والذخائر والمال والقوة المعنوية متوفرة تماما

* بات ثابتاً رغم الروايات المتناقضة ان عمل الاسطول الايطالي في تركية اوربا معلق على رضا الدول وهي لا ترضى هذا المشروع من ايطاليا

* يؤخذ من الاخبار التي حملتها البواخر الاجنبية ان اكثر سفن الاسطول الايطالي عاد الى مراسيه و بعض قطع منه تطوف في المياه العثمانية

* قررت الحكومة الايطالية اعتماد ٦٥ مليون ليرة ايتالية «الليرة فرنك واحد» لنفقات الحرب غير العادية حتى نهاية شهر تشرين الاول

يسوسون الامور بغير عقل
فينفذ امرهم ويقال ساسة
فأف من الحياة وأف مني
ومن زمن رآسته خساسة

شؤون عثمانية

جواب الخليفة

كنا ذكرنا ان الامام يحيى بعث الى جلالة الخليفة برقية يقول فيها انه مستعد مع مئة الف مقاتل من العرب للزحف عَلَى املاك ايطاليا ورد اعتدائها فاجابه جلالة الخليفة الاعظم بالجواب الآتي :

بسم الله الرحمن الرحيم

ان ما ابديتموه في برقيتكم من الهمة والاقدام قد ايد خالص ثقتي بكم . دولتنا متشبثة باسباب دفع الغوائل وابين لكم اني سررت من نواياكم التي تستحق الذكر الجميل ومن الله التوفيق محمد رشاد

كريد

استلفت الباب العالي انظار الدول الحامية الى اعمال الحزب المعارض في اكريت وابان الاخطار التي تتهدد الحقوق العثمانية والمسلمين في الجزيرة فاجابت الدول بانها تحافظ عَلَى السناتوفو «كذا»

فهم من نظارة خارجية انكلترا بطريقة رسمية ان حكومة اليونان اكدت الدول حماة كريت تأكيداً وثيقاً بانها لا تساعد الاكريتيين عَلَى افكارهم ولا تأتي بما يوجب ازدياد تعلقهم بها ، وان كل الاشاعات التي يشيعها الاكريتيون يلزم نبذها وعدم اعتبارها بشيء .

فرقة طرابلس الشام

ورد من مفتشية الرديف الخامس ان فرقة حماه التي نقل مركزها موخراً الى طرابلس الشام تسمى بعد الان فرقة طرابلس الشام حسب اشعار نظارة الحربية

الي المامورين

ورد من نظارة الداخلية ان الذين يعينون او يحولون للمامورية ثم ياخذون نفقات الطريق اذا لم يذهبوا الى مأموريتهم الجديدة في مدة خمسة عشر يوماً يعزلون و يعين سواهم

الخرقة الشريفة

جاء في انباء الاستانة ان جلالة الخليفة المعظم زار الخرقة الشريفة في سراي طوبقبو بصحبة هيئة المعية السنية واركان البلاط الهمايوني .

اذا ظلمت فاحذر الانتصار فان الظلم لا يكسبك الا مثل فعالك

قل جاء الحق وزهق الباطل

ان الباطل كان زهوقا

اتقدت نيران الحرب وانكشفت براقع التمويه عن وجوه مضرميها ثم ارتفعت اصوات ساستنا مستمدة مستنجدة فرجعت القهقرى بعد اصطدامها بجدران المدنية الغربية فكان لصدى ذلها بانكسارها اشد الوقع عَلَى النفوس الابية تلك النفوس التي لم تتعود الذل والانكسار وترحب بالموت تخلصاً من العار · فقام «البلاغ» خطيباً بين صحفنا ومجلاتنا فاشرأبت الاعناق وصغت الاسماع لصوته الصادر من قلب ملئه الايمان ومحبة الاوطان ذلك الصوت المؤثر الذي حرمت سماعه هذه الامة حيناً من الدهر فاستقبلته كما تستقبل الارض الميتة ماء الحياة وانفتحت له سرادق قلوبها لتروى الغليل من سلسبيل حكمه وكأن بي الآن ارى شيخين جليلين بل قطبين عظيمين وهما السيد جمال الدين الافغاني والشيخ محمد عبده قدس الله روحهما ينظران الى «صاحب البلاغ» من عالم الابديه نظرات الاعجاب والتشجيع فيوحيان اليه روح الفلسفة الحقيقيه — و يحضانه عَلَى مثابرة الجهاد الصحيح لمناضلة دعاة الجهل وقطع دابر المفسدين زعماء التفريق المنافقين وما كادت تشرق سطور البلاغ الذهبيه عَلَى عالم صحافتنا السوريه حتى رأينا بعض من لا خلاق لهم تجرؤا على المجاهرة باحباط حسن مساعيها واستئصال تأثيرها من النفوس وانى لهم مايشتهون ·

وما منا اليوم الا وقد كشف عن عينيه المغطى وفهم الخبا فليحذر اولئك المنافقون فان خطتهم القبيحة ومقاصدهم الذميمة قد ظهرت لكل ذي عينين رغماً عن القوالب (المدنيه) التي يزينونها بها وما ابتغاؤهم الا الفتنة والفساد خدمة لاهواء من استنشقوا هوائهم وابتلعوا اموالهم

ان تلك الفئة الضالة هي اصل مصائبنا واساس انحطاطنا فالى رجالنا المموهين اكتب الآن هذه السطور وفي

رأي الامة في البلاغ

النفس لهم من قوارع الكلام وشديد العتاب مالوددته لكانت هذه العجالة رسالة ولكني ارى الاختصار في مثل هذه الاحوال احرى والنصح والتلميح اسلم

فبالله ايها الكتاب المتفرنجون والسادة المتمدنون قولوا لنا لماذا ترون التمسك بعروة الدين الوثقى تعصباً مشيناً وانتم تعلمون بان الدين لايأمر بالتعصب الاعمى اذ انه يوحي اليكم حب الذميين من مواطنيكم في حين ان الصحف الاوروبية الراقيه التي تحبونها بل تسجدون لها وتجدونها لاتترك بادرة منا الا وتعلق عليها الشروح الطوال فتارة لتهمنا بالوحشيه وطوراً بالعصبية الجنسية واخرى بالتعصب الديني الى ما هنالك ثم لاتستأنف عن حض طوائفها عَلَى قطع دابرنا ودرس معالمنا واقتسام بلادنا فهل نحن المتعصبون وهم المتساهلون ؟

الله الله يامن اخذت بمجامع قلوبهم زخارف المدنية الكاذبه فتاهوا في فيافيها وخنقوا صوت شعورهم الديني هلا اعتبرتم ممن تقلدون ؟ الا فاتقوا الله في ماتكتبون لان الشعب جاهل لايميز الخبيث من الطيب فاذا اغو يتموه فانتم المسؤولون عنه يوم الدين وانتم الجناة

العدو عَلَى الابواب والامة في هياج عظيم فلا تجعلوا اقلامكم سهاماً تثير عليكم جمعها فتكونوا كمن حفر حتفه بظلفه

اذا كانت اوربا ترى اقتسام بلادنا ضربة لازب فذلك لاننا مسلمون هذا هو الحق لاداحض له اذا كان هذا كذلك فلماذا تقفون عثرة في سبيل دعاة الدين الحنيف زاعمين ان مثل هذه الدعوة تثير الفتن وتجرح العواطف (زه · زه) الا فاعلموا ان الشرف والدين توأمان فالشريف النزيه هو الذي يستمسك بعروة دينه و يحترم معتقدات الغير و يذعن للحق و ينفر من الاعتداء والسلام عَلَى من اتبع الهدى وخشي عواقب الردى

حيفا جودت خلقي

ماذا يريدون منا

الحلم في غير موضعه جهل

الجرائد المارقة

لاتزال زعنفة من الجرائد «الاجنبية» المارقة تصر عَلَى الباطل وتعمه في الغي وتلاج المسلمين ملاجاة المستهزئ البغيض وتتهم زعمائهم بكل نقيصة ونقيض ونحن نقابل ذلك بكل تغمد واغضاء، ونتجاوز عن الذنب ونقيل العثرة حرصاً عَلَى اخواننا المسلمين من ان يثور فيهم الشعور فيفور التنور، وهنالك الويل والثبور وعظائم الامور

اعلنت الدولة الايتالية الماكرة الحرب عَلَى دولة الخلافة الاسلامية المقدسة فقام المسلمون قومة الرجل الواحد · يذودون عن حوزة دولتهم ودينهم وفي مقدمة القائمين الجرائد التي هي ولاريب لسان حال الامم وترجمان افكارها ونفخر ان البلاغ كان اول من دعا فاسمع واصغت له الامة فافلح

هذا الشعور الديني من المسلمين الذي بواسطته ردت الدولة كيد الغادرين، لم يرق في اعين بعض المارقين، فراحوا يتهمون محبيه، طوراً بالتعصب الذميم، واحياناً بدعاة الدمار والتخريب، واوقاتاً بالجهل والفساد، وآناء بالجنون والعناد، كل ذلك ليثبطوا الهمم و يضعفوا الشيم، و يميتوا النفوس، و يخمدوا الروس، فيذل منا السلطان، و ينتصر الطليان · · · ·

بل جمحت الغواية بجريدة البشير «الجزويتية» عدوة الاسلام والمسلمين، ان طلبت من الحكومة زجنا في اعماق السجون، وارهاقنا العذاب الهون فلماذا وعلام لاننا قلنا لاخواننا المسلمين جاهدوا باموالكم وانفسكم في سبيل دينكم وخلافتكم · فيا للقحة و يا للعداوة · · ·

نحن لانعبأ بجريدة حقيرة يديرها جماعة من غربان السوء لفظتهم بلادهم وطردتهم حكومتهم، لانهم دعاة الفساد والخراب، ورعاة الشر والهلاك · وكفاهم خزياً واحتقاراً انهم سود الوجوه والقلوب سود الثياب والجلود! وهم سلالة ذلك الجبار العاتي والظالم السفاح الذي ازهق نفوس الفلاسفة والعلماء · وازهق حياة الآمنين والابرياء الا وهو كابتسو موئس ديوان التفتيش ·

افيجمل هذا الظالم العاتي بفتخر هؤلاء الغربان، و يدعون التساهل والسلام ! ؟ رعى الله ذلك الكاتب الحر الذي الف رواية (اليهود التائه) فانه عدل وانصف، واهدى فاتحف، وهو منهم واليهم وفيهم ! · · ·

الاسلام والدفاع

منشور عام

الجامعة الاسلامية

جاءنا من علماء النجف الاشرف الاعلام منشور ديني عام ينادي المسلمين في سائر الاصقاع و يستنهضهم الى الدفاع عن حوزة الدين الحنيف والجامعة الاسلامية واليك مؤداه

بسم الله الرحمن الرحيم

عن علماء النجف الاشرف الى كافة المسلمين الموحدين وممن جمعتنا واياهم جامعة الدين والاقرار بمحمد سيد المرسلين السلام عليكم ايها الحامون عن التوحيد والمدافعون عن الدين والحافظون لبيضة الاسلام لايخفى عليكم ان الجهاد لدفع هجوم المعتدين على بلاد الاسلام وثغوره مما قام اجماع المسلمين وضرورة الدين عَلَى وجوبه اذ قال الله سبحانه انفروا خفافاً وثقالا وجاهدوا باموالكم وانفسكم الآية · ·) هؤلاء كفرة ايطاليا قد هجموا عَلَى طرابلس الغرب التي هي من اعظم الممالك الاسلامية واهمها فخربوا عامرها وابادوا ابنيتها وقتلوا رجالها ونسائها واطفالها · مالكم تبلغكم دعوة الاسلام فلا تجيبون · ولوافيكم صرخة المسلمين فلا تغيثون · اتنتظرون ان يزحف الاغيار الى بيت الله الحرام · وحرم النبي والائمة عليهم السلام، ويمحوا الديانة الاسلامية عن شرق الارض وغربها، وتكونوا معشر المسلمين اذل من قوم سبا فالله الله في التوحيد، الله الله في الرسالة، الله الله في نواميس الدين، وقواعد الشرع المبين، فما بعد التوحيد الا التثليث، ولا بعد الاقرار بمحمد ص الا عبادة المسيح، ولا بعد استقبال الكعبة الا تعليق الصليب، ولا بعد الاذان الا قرع النواقيس فبادروا الى ما افترضه الله، عليكم من الجهاد في سبيله واتفقوا ولا تفرقوا واجمعوا كلمتكم وابذلوا اموالكم، وخذوا حذركم، واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم، لئلا يفوت وقت الدفاع وانتم غافلون، و ينقضي زمن الجهاد وانتم متثاقلون، وليحذر الذين يخالفون عن امره ان يصيبهم عذاب اليم

الامضاآت

محمد كاظم الخراساني · عبد الله المازندراني عَلَى رفيش · شيخ الشريعة الاصفهاني · محمد حسين القمشه · حسن ابن المرحوم صاحب الجواهر · السيد تقي التبريزي · مصطفى الحسيني الكاشاني · محمد آل الشيخ صاحب الجواهر محمد جواد الشيخ مشكور جعفر ابن الشيخ عبد الحسن · محمد سعيد الحبوبي ·

البلاغ في نظر المسلمين

تحكك الجرائد المارقة

قلنا في غير هذا الموضع ان زعنفة من الجرائد المارقة لا تزال تعمه في غيها وتحكك بالجرائد الاسلامية لكونها تكثر من استنهاض همم المسلمين للدفاع عن حوزة خلافتهم ودينهم، ومن هذه الجرائد المارقة جريدة اسمها مرآة الغرب يقال انها تصدر في نيويرك ! ·

نقلت هذه الجريدة مقالنا «الى الجهاد في سبيل الله» وقالت عنه انه مدعاة التخريب والهلاك، وسم التعصب الذميم وقد استحسنت جريدة البشير «الجزويتية» قول المرآة «الصدئة» في مدير سياسة البلاغ فنقلته وعلقت عليه كلاماً اعتدنا ان نسمع من فيها · · ·

عَلَى ان رصيفنا الاستاذ الشيخ عبد الرحمن افندي سلام صاحب جريدة القلم العريض لم يرقه تحكك هذه الجرائد المارقة بالجرائد الاسلامية فانتضى يراعه البليغ، وكتب مقالة في جريدته رد بها كيد المعتدين، بكلام ملؤه الحكمة والاعتدال ومما خاطب به صاحب البشير «الجزويتي» قوله :

قد راقك ولا شك قول صاحب المرآة عن مقالة البلاغ انها مبادىء هي مدعاة التهلكة والسقوط بين براثن الفناء —

لم يخطر في بال من عنده مسكة من ادراك أن اظهار الحقائق مما يدعو الى التهلكة بل بالعكس فان الذي يوقع في التهلكة انما هو اخفاء الحقائق وطيها تحت ستار التمويه والتوهيم وما عَلَى من شاهدنا يؤدي الى مالا تحمد عقباه الان بينه عنه حتى اذا كان مصيباً سلم له ماراه وان كان مخطئاً دحضت دعواه بالحجج الدامغة والادلة القاطعة لا بيذاءة الكلم التي لاتصدر الا عن عاجز الرأي وقاصر الحجة بل عن الجاهل الذي ترعرع في مهد الرذالة ونشأ بين قطاع الطريق

وقد تخلل كلام صاحب المرآة مساس بوالد مدير سياسة البلاغ فكتب اليه صاحب القلم العريض في جريدته قائلاً :

فان كنت ياهذا تجهل والد صاحب البلاغ فاعلم انه هو ذلك الرجل الكبير والجهبذ العظيم الذي لو كان في قيد الحياة الى يومنا هذا لكسرت قلمك ومزقت صحيفتك حذراً من ان يقرأ كلامك فيرده برمته مهما حسبت ان كلامك من الحق · والحقيقة في مكانة بل اعلم انه لا يتنزل الى ان يضيع فرصة من اوقاته في قراءة كلمة واحدة مما يسطره قلمك على وجه مرآتك فانه ارقى من يتحكك بمثلك لحظة واحدة لان سمو مداركه المشهورة والمشهود له بها من فطاحل الرجال لاتدعه يتطلع الا الى تمحيص الحقائق وتمهيد سبيلها تمهيداً يأذن لاصحاب الآراء السديدة والافكار العالية ان يسلكوا فجاجها · امامثالك فانهم ليس ممن لهم الحق في ان يضعوا اول قدم في تلك السبيل فضلا عن ان يخطوا فيها خطوة واحدة

ان والد صاحب البلاغ هو ميرزا باقر الشهير بابراهيم جان معطر · كان رحمه الله فيلسوفاً عظيماً وعالماً حكيماً محققاً في معظم العلوم الشرقية والغربية وكان من دهاة علماء السياسة وله معرفة كلية بثمان لغات تكلماً وكتابة نثراً ونظماً وهي العربية والفارسية واللاتينية واليونانية والاوردية والعبرانية والانكليزية والصينية وله تآليف كثيرة واطلاع غزير في العلوم الدينية عَلَى التخصيص وقد طبع من تآليفه قسم قليل في لندن باللغتين الفارسية والانكليزية ·

وناهيك ما قاله في حقه احد كبار العلماء وهو: ان ما يعلمه السيد الافغاني يعلمه الميرزا باقر وليس كل ما يعلمه الميرزا باقر يعلمه السيد الافغاني اه وله تلامذة كثيرون هم اليوم اكثر الناس علماً واعلقهم بالامور الادارية والمسائل السياسية في الحكومات الاوربية ورأس هؤلاء الرجال العلامة الكبير الدكتور برون استاذ العلوم الشرقية في كلية كمبردج

هذه نبذة يسيرة من ترجمة العلامة ميرزا باقر الذي اشتهر عنه انه كان باهر الحجة قوي الارادة جداً حتى ان العلامة التركي الشهير احمد مدحت افندي كان لايمكن لاحد مهما اوتي من العلم والعرفان ان يقنعه بالرجوع عن رأيه وكان له رأي خاص في المسائل الاعتقادية الى ان اجتمع بالميرزا باقر في بغداد فاقنعه بمدة لا تتجاوز بضع دقائق وخرج من عنده مقراً له بالفضل والحجة البالغة

ومما ذكره العلامة هبة الدين الشهرستاني صاحب مجلة العلم الراقية في صحيفة قرظ بها مجلة المنتقد التي كان ينشؤها صاحب جريدة البلاغ المشار اليه ان الميرزا باقر كان من فلاسفة ايران الذين قذفتهم الحكومة الاستبدادية الى الخارج (فيوم ببيروت و يوم باندره) وقد اشتهر بين علماء الانكليز بمعرفة التاريخ والشعر والعلوم الشرقية وتلمذ عنده جماعة فاقوا اليوم مستشرقي بريطانيا منهم الاستاذ الشهير بروفسير ادوارد برون استاذ كلية كمبردج «الذي جاء ذكره آنفاً» وقد حدثني احد العلماء السائحين ان ميرزا باقر نظم قصيدة فارسية وانكليزية في تبريك ادوارد السابع ملك انكلتره عند تزويجه بالملكة الكساندره في حياة امه فكتوريا فاخذت قصيدته في درجات التحسين وصار لها دوي في المجامع الادبية ووعدته الملكة فكتوريا ان تعطيه كل ما يقترح عليها فاجابها اني لا اطلب من حضرتك الان تكفي كف الاستعمار عن مصر فقط او عن الهند فاعتذرت من ذلك بانه امر خارج عن عهدتي حيث يتوقف عَلَى رضا الامة ونوابها «هكذا فليكن علماؤنا»

افبعد هذا كله يمكنك يا صاحب المرآة ان تقول عن الميرزا باقر شيئاً مما يمس دينه او ينافي اعتقاده الاسلامي

افلا تؤمن ان رجلا هذه ترجمة حاله وهذا شأنه ينبغي ان يكون ولده من خيار المسلمين الذين لا تأخذهم في الحق لومة لائم · فاعلم ان هذا الشبل من ذلك الاسد والسلام ·

نموذج من المدنية الغربية

عبرة للشرقيين

الوحشية الفظيعة

طالما نددنا بالمدنية الغربية وقلنا انها مدنية خلابة براقة، ضررها يتجاوز حد الوصف، فكان بعض الهائمين بحبها ينقم علينا، و يتهمنا بالتعصب لقومنا و بلادنا، اما وقد اعلنت الدولة الايطالية الماكرة الحرب عَلَى دولة الخلافة المقدسة، فرأى العالم باجمعه من غدرها وتوحشها وظلمها ولصوصيتها ماتقشعر من هوله الابدان، وتشيب من تأثيره الولدان ·

قتل اطفال، ونحر شيوخ، وهتك نساء، وثلم اعراض، وذبح رجال وتفريق عيال، وتخريب بيوت، وهدم منازل وقلع اشجار، و بقر حيوانات وسرقة واختلاسات، وغدر وخيانات وهلم جراً ·

هذا هو النموذج الذي تحاول ان تحكم به ايطاليا احدى دول الغرب مدينة طرابلس الغرب، واهاليها المسلمين · · ·

هذه هي المدنية الاوربية التي تحملها لنا دول الغرب ! · ·

هؤلاء هم الذين يدعون حب الانسانية و يؤلفون الجمعيات والمؤتمرات لخير الهيئة الاجتماعية ! · · ·

وان كان القارىء الكريم في شك مما القينا عَلَى سمعه فليقرأ الفصل الآتي الذي نشرته جريدة اللوكال انزيجر الالمانية «حليفة ايطاليا» وقد بعث به اليها مكاتبها الحربي في طرابلس الغرب بتاريخ ٢٥ اكتوبر وهو قطرة من يم، ورذاذ من ديم مما تفعله ايطاليا من المنكرات المخجلات، والفظائع المروعات قال :

«اني سأصف الآن الوحشية الايطالية التي ارتكبت في الثلاثة ايام الاخيرة ومن الواجب عَلَى ان احمل تبعة ما اقول من الحق

قاد عربي ثوره الصغير نحو الواحة ليأخذ منها ما لزي حديقته فجاء الايطاليون وانذروه بالذهاب عن مكانه فاراد ان يفك قيود ثوره ليسحبه فوجد الجند ان هذه العملية تستغرق زمناً طويلاً ولذلك هشموا جسمه بحرابهم

سار ثلاثة عرب من العميان واضعين أيديهم في أيدى بعض فحرك البرسجليرزناد مسدساتهم و بعد لحظة سقط هؤلاء البؤساء دون ان يبدوا حراكا وتركت أجسامهم حتى المساء معروضة للناظرين

فر ثلاثة اطفال من الواحة ليذهبوا الى مقبرة سيدي المصري فصوب الايطاليون نارا حاميه على هؤلاء الاطفال الذين لم تتجاوز سن اكبرهم الثامنة وكان ذلك في اليوم ٢٢ اما هؤلاء الاطفال فهم ابناء حامد ابن قادش تاجر الفواكه الذى قتل هو واثنان من الجياد

اخذ الجزار علي في ذبح خروف فرآه الطليان اثناء ذلك فقتلوه لانهم اعتبروا سكينه من الاسلحة القاتلة وفي ذلك المكان فتش المدعو محمد منصور الذي كان عائدا من السوق فاخذت منه امواله وروحه

وفي قرية سفر الحق افراد عائلة ابن سيف الترحوب البالغ عددهم عشرون باجدادهم واسلافهم وهذه احدى الاسرات الشهيرة في الواحة

ركبت امراتان عَلَى جملين وسارتا في طريق جرجار بش فامرهما الايطاليون بالوقوف ولما كانتا تجهلان اللغة الايطالية استمرتا في الطريق فقتلتا واخرى قتلت في واحة ابي مايانا لرفضها اظهار وجهها. وكان احد المتسولين في الطريق فمر امامه بعض الجنود فارسلوا اليه بعض حبات من الفاصولية الزرقاء (الرصاص) فاسلم الروح دون ان يتألم

رأيت في سانيا شابا عمره ١٢ سنة يشرب من عين ماء ثم سمعت طلقة نارية ثم صيحة ثم وجدت جسما سقط عَلَى الارض هامدا. مررت بالشارع الكبير فوجدت «ارمير ابهارليارى» واقفا عَلَى باب منزله فوصل الى هذه النقطة بعض الجنود الايطالية ورأوا هذا العربي فجرحوه في ذراعه فخنق العربي واغلق الباب في وجوههم ونادى خدمه فحضر سبعة منهم مسلحين ببنادق موزر فأصلوا الجنود الايطالية نارا حامية اضطروا امامها الى الهرب ليضاعفوا عددهم ويعودوا ولكن العربي وعائلته امكنه الاختفاء

مررت في سوق الجمعة فالفيت امراة تصلي بصوت عال بجانب جثة زوجها فلم يمهلها الطليان طويلا بل عجلوا عليها فرقدت الرقدة الاخيرة بجانب زوجها

فشل التليان

الدلائل القطعية

اقوال الجرائد الاجنبية

قلنا في العدد الماضى ان فشل التليان العظيم قد اعترفت به الجرائد الايطالية بله الاجنبية ونقلنا طائفة من تلك الاقوال اثباتا للحجة وادعاماً للبرهان واليك طائفة اخرى عن الفظائع التى ارتكبتها ايطاليا.

قالت الدايلي ميل: ان هذه المجزرة الوحشية لايمكن ان تمحو ايطاليا عارها عن شرفها بالاعتذار واكبر هذه السبة عائد عَلَى ضباط الجيش ولايمكن تنصلهم من نتائج هذه الكارثه البربرية فليسجل العالم الخزى عَلَى حكومة ايطاليا وجيشها

وقالت دايلي تلغراف: يبقى ذكر المجزرة في اذهان العالم المتمدين طويلا وتبقى لعناته واحتقاراته لايطاليا مادامت هذه الذكرى المؤلمة ولا يمكن العالم العفو عن هذه الجرم الفظيع

وقالت ستاندارد: هل هذه المجزرة عنوان كيفية تمدين ايطاليا لغيرها ان كل من يسمع بهذه الوحشية ليدهش ويحكم بان حكومة روما لاتعرف معنى التمدين وانها حكومة لاشرف عندها ولا رحمة ولا انتظام

وقالت التيمس: من يتأمل شهامة الحكومة العثمانية وكيف انها لم تطرد الرعايا الطليان من بلادها مع ان ذلك حقها الصريح يتساءل هل حكومة ايطاليا بجريمتها البربرية الاخيرة ومجزرتها البشرية الدموية ارادت ان تنافس تركيا في كرمها الا ان الواجب عَلَى ايطاليا ان تدرك ان هذه البربرية الفظيعة وذبح الابرياء بلا شفقة وارتكاب امثال هذه المروعات مما يزيد في ساعاتها السود الحالية ويضاعف متاعبها العظيمة و يبرهن عَلَى حرج مركزها وخطورة موقفها كثر مما يدل عَلَى بطشها وقوتها

وقالت نيويورك سن: بينما كان بعض ذوى الشعور الراقي يعملون عَلَى منع تعذيب الحيوان و بينما الهندوس يمتنعون عن ذبح البقر شفقة به نرى حكومة ايطاليا ترجع العالم الى الوحشية والهمجية فتذبح النساء والاطفال بكل برودة وقسوة. الا فليهب العالم من رقدته ويؤدب هذه الدولة المتوحشة

التى داست القوانين الدولية وكل عدل من اول حركتها الى اليوم وليرغموها عَلَى الخضوع لحكم محكمة الهاى

اذا سقط الابريق عَلَى الحجر فويل للابريق، واذا سقط الحجر عَلَى الابريق فويل للابريق ومهما حدث فويل للابريق «مثل ياباني»

البلاغ في نظر الحكومة

التبرئة من الدعوى

مقالة الجهاد

يوم السبت الماضي «٢٦ ذي القعدة» كان ميعاد الدعوى التي اقامها حضرة المدعي العمومي عَلَى «البلاغ» بناء عَلَى طلب مركز الولاية

فتحت الجلسة وقرأت عريضة المدعي العمومي وسُئلنا عما نقصده من كتابة مقالة «الى الجهاد في سبيل الله» التي نشرناها في العدد ١٤ «وكان لها دوي هائل في اوربا والشرق» ثم قُرأ تقرير الولاية، وبعد الاخذ والرد والسؤال والجواب سُئل حضرة المدعي العمومي عما اذا كانت المقالة المذكورة اخلت بالامن العام فاجاب بالسلب، ثم سُئل رايه في المسألة فطلب التبرئة، ثم عقدت هيئة المحكمة جلسة سرية واصدرت القرار الآتي:

«انه وان كان مقام الولاية اخبر وكتب الى مأمورية المدعي العمومي ان جريدة «البلاغ» نشرت مقالة بعنوان «الى الجهاد في سبيل الله» شوقت بها الاهالي الى الجهاد ووصفت الحرب الحاضرة العثمانيه التليانية بشكل ديني سبب نفرة العناصر واخلال الامن العام ولهذا اقيمت عليها الدعوى من طرف المدعي العمومي الا انه بعد المذاكرة وقراءة المقالة بتدقيق وامعان تبين ان استعمال كلمة الجهاد المعنونة بها المقالة ليست ممنوعة لدولة محاربة للدولة العلية، ولم يظهر من قراءة المقالة انها مكتوبة بشكل ديني صرف بل ظهر انها تحث على الجهاد الغير الممنوع عَلَى دولة محاربة لدولتنا، فضلا عن انها لم تحقر دينا من الاديان وانما نسبت التعدي بشكل تعصب ديني الى الحكومة التى يقيم فيها البابا وحيث ان الحكومة المذكورة بحالة الحرب مع دولتنا في الوقت الحاضر ولم تقام دعوى كما صرح في المادة الواحدة والثلاثين من قانون المطبوعات التي تقول ان استماع الدعوى في مثل هذه الاحوال متوقف عَلَى اقامتها من طرف سفير احدى الدول المتحابة بواسطة نظارة الخارجية والعدلية، و بما ان الدولة التليانية ليست من الدول المتحابة لنا في الوقت الحاضر وليس لها سفير في عاصمتنا و بما ان المقالة المذكورة لم تتضمن تحقير او تزييف احد من العناصر ولم تخل بالامن العام كما صرح المدعي العمومي نفسه. لهذه الاسباب الموجبة القانونية وحسب مطالبة المدعي العمومي تقرر باتفاق الاراء براءة كاتب المقالة والمدير المسؤول لجريدة البلاغ من هذه الدعوى حكما وماهية قابلا للاستئناف باسم الحقوق العمومية

تحريرا في ٢٦ ذي القعدة سنة ١٩١١

هذا هو نص القرار الذي اصدرته المحكمة بعد الامعان في قراءة المقالة واستماع مدافعتنا، وهو خير دليل عَلَى اخلاصنا وحسن نيتنا بل هو حجة رادعة لمن يتهمنا بالمروق عن حجة الاعتدال والحق فرعى الله يوماً تتلاشى به النزغات من القلوب انه سميع مجيب

وهنا مجال لان نثني ثناء جزيلا عَلَى نزاهة هيئة المحكمة الموقرة وحرية ضمير رئيسها الفاضل واعضائها المحترمين

شؤون اسلامية

مراكش

بين براثن الاعداء

اشرنا في العدد الماضي الى ان الاتفاق تم بين فرنسا والمانيا عَلَى ان تضع الاولى يدها عَلَى مراكش غنيمة باردة. وان تتناول الثانية لقاء ذلك بلاد الكونغو الافرنسية

هكذا تم الاتفاق بين هاتين الدولتين عَلَى بلاد لا ناقة لها فيها ولا جمل ولكن هو الجشع اذا اعترى الانسان افقده كل انواع الحق والعدل والمروءة

هذه دول الغرب قد برّح بها داء الطمع، فاعدمها المزايا الانسانية وامست لا تحلم الا بالسلب والنهب، والظلم والاختلاس، ولا ديدن لها الا الاستيلاء والاستعمار، واحتلال الديار، وقد زادها طمعاً وغروراً، ما رأته من الشرقيين، من

الشقاق والنفاق، والضعف والافتراق، وهلم جرّا...

و يل للشرقيين، يوم يستولي الغرب عَلَى بلادهم اجمعين، بل و يل للمسلمين يوم تذهب من ايديهم السلطة والدين..

هذه مراكش بقية بلاد الغرب، وحثالة الدول الافريقية الاسلامية قد تخطفتها الاعداء، بين الصبح والمساء، فلم ينبض للمسلمين عرق، ولم يستفز شعور واحر قلبساه عَلَى امة تخدرت اعصابها، فلم تشعر بما يؤلمها و ينتابها، بل وامصيبتاه عَلَى عز مضى، ومجد قضى لمني ولهف بين الآمال قاطبة

على فجيعتنا في اكرم الدول وارحمتاه: بلاد عظيمة، ومدن جنية، وسكان اذكياء، وعيال امناء، يذهبون فريسة حب الذات، والجهل في الادارات. تملكهم دولة غريبة غنيمة باردة. فيعترض عليها معترض غريب فتتكرم عليه بقسم من بلاد اختلستها منذ حين فيؤوب مزوداً مسروراً...

وها قد اعترض عليها اليوم معترض ثان يطلب قسمته، و يلتمس حصته، وهو اضعف من ان يعكر صفوها، او يقف في سبيلها

اعترفت المانيا بالحماية الفرنسوية لمراكش بعد ان تنازلت لها هذه عن بلاد الكونغو، فقامت اليوم اسبانيا تطلب من فرنسا الاعتراف بمركز الاسبان الحالي في المغرب الاقصى، في حين ان الجرائد الفرنسوية تقول بوجوب اخلاء الجنود الاسبانية من القصر والعرائش

مشكلة جديدة نبتت اليوم في ارض مراكش، ولا ندري ما تثمر للمراكشيين من ضروب البلاء والشقاء..

عَلَى ان الفرنسويين عَلَى ما يظهر حريصون على ما اختلسوه فقد جاء في البرقيات ان شطراً من الاسطول الفرنسوي سيرسو في موانئ المغرب في اول الربيع القادم. وان الحكومة الافرنسية اتخذت التدابير الاولية لتنظيم شؤون المغرب، وان السلطان عبد الحفيظ قد استوزر السيد المقرى، بناء عَلَى اشارة فرنسا..

هذه انباء الاسبوع عن مراكش، وهي في كل وقت تدمي القلوب، وتقرح العيون، ولله في خلقه شؤون

مصر

بعث جلالة الخليفة وفداً يترأسه سمو نجله الكبير احمد ضياء الدين افندي للترحيب بجلالة ملك الانكليز حيث يمر ببور سعيد اثناء ذهابه الى الهند للاحتفال بتتويجه هناك

وقد كان لهذا النباء رنة سرور في قلوب المصريين على اختلاف طبقاتهم، اذ تأكدت ان الدولة لاتزال ساهرة عَلَى حقوقها في مصر. وان مصر لاتزال قسماً متماً لبلادها، لان ارسال وفد يترأسه نجل جلالة الخليفة دليل حسي عَلَى ان البلاد المصرية عثمانية محضة وان جلالة الملك جورج ضيف يجب اكرامه

وقد كان لهذا الوفد السلطاني احتفال باهر جداً في ميناء الاسكندرية واطلقت له المدافع ترحيباً واستقبله سمو الخديوي ورئيس النظار ووزعت دعوة عامة عَلَى الناس من طرف لجنة الفت للاحتفال بسمو رئيس الوفد وهذا نصها

اله لمناسبة تشريف صاحب السمو السلطاني احمد ضياء الدين افندي كبير انجال جلالة مولانا السلطان الاعظم ترجو لجنة المظاهرات السلمية من جميع الذين يرغبون الاشتراك في اية مظاهرة تقام لسموه سواء كانت في ميناء الاسكندرية او في غيرها من المدن والعوصم ان يعتبروا هذه المظاهرات دليلاً حياً و برهاناً حياً عَلَى اظهار عواطف الامة المصرية نحو عرش الخلافة المفدى والامة العثمانية المحبوبة وانه ليس غرض اللجنة من هذه المظاهرة ولا غرض المصريين قاطبة ان يجرحوا احساس دولة اخري او يهينوا هيئة من الهيئات لذلك تكرر اللجنة رجاءها ان تكون روح الحكمة والرزانة رائد كل متظاهر حتى تقوم ببعض الواجب لامير من اكبر امرائنا يستقبله سمو الخديوي المعظم وحكومتنا السنية وعَلَى الاخص بعد ان مضى اربعة وار بعون عاماً عَلَى زيارة المرحوم السلطان عبد العزيز و بعض افراد العائلة السلطانية لمصر وان امل اللجنة لكبير في الصفات الجليلة التي تتصف بها الامة في مثل هذه الظروف

اللجنة

و بعد مناولة العشاء في قصر رأس التين ركب نجل جلالة الخليفة يصحبه سمو الخديوي ورئيس النظار قاصدين ثغر بور سعيد

قالت الاهرام في يوم الثلاثاء (الماضي) يقابل هيئة الوفد جلالة ملك الانكليز والملكة في البارجة ميديا مصحوباً بالجناب الخديوي و يبلغهما تحية جلالة السلطان الاعظم و يتغدي مع سموه على مائدتهما و يبيت في «المحروسة» و يوم الاربعاء يحضر الى مصر في صالون خاص يلحق بالقطار الذي يقل الجناب الخديوي من بور سعيد الى القاهرة و ينزل في قصر عابدين وسيأدب له الجناب الخديوي عقب بلوغه مصر مأدبة فخيمة في قصر عابدين يحضرها اللورد كتشنر وسائر وكلاء الدول وغيرهم من كبار الموظفين

العجم

المسألة الشرقية سلسلة متصلة الحلقات فاذا ما انتهت واحدة اتت الاخرى وقد انكشف سرهذه المسألة لكل من له مسكة من الاطلاع عَلَى ماجريات الاحوال السياسية فاذا لم يتدبر الشرقيون امرهم. فالعاقبة وخيمة والفناء لهم محقق..

بالامس تمت بتاتاً مسألة مراكش، وفقد المراكشيون استقلالهم، واصبحوا تحت رحمة الفرنسويين وضمن حمايتهم واليوم تحاول روسيا ان تمثل الفصل نفسه عَلَى مرسح البلاد الفارسية، ولا ندري هل ينتهي هذا الفصل كما انتهى ذلك الفصل ام ان الفارسيين غير المراكشيين، وهل يسمح المسلمون اليوم بالقضاء عَلَى استقلال بلاد فارس كما سمحوا بالقضاء عَلَى استقلال مراكش ام ينفرون خفافاً وثقالاً للدفاع عن حوزة اخوانهم كما نفروا دفاعاً عن حوزة خلافتهم

ذلك ما يتساءله الناس، وهم مابين متفائل ومتشائم والله العليم بما تضمره الايام وما تخفي الصدور

ادعت الروسية ان قنصلها العام في احد البلاد الفارسية اهين وحقر حين ضبطت الحكومة الفارسية املاك شعاع السلطنة السلطنة احد رعاياها المشاغبين فارغت الروسية وازبدت وارسلت بلاغاً نهائياً توعدتها فيه بقطع العلاقات و بامور اخري وخيمة العاقبة «!» اذا لم تعتذر اليها الحكومة الفارسية في الاهانات التي لحقت بذلك القنصل، بيدان الحكومة الفارسية استغربت هذا التهور من الروسية، واحتجت عَلَى دخولها في امر لايعنيها وابت ان تعتذر،

و يؤخذ من الاخبار الواردة من مصدر روسي ان البلاغ النهائي الذي ورد ذكره آنفاً انتهى اجله وان الروسية ارسلت بعساكرها الى تبريز فاذا لم ترضها ايران الترضي الذي ترتاح اليه ارسلت ٢٠٠ من القوزاق الى كسترابادا لتعزيز حرس القنصلية فيها وقد ارسلت جنوداً الى ولايتي جيلان وناليس بحجة ان الحكومة الفارسية عاجزة عن حفظ الامن فيها، وتقول روسيا ان لاغرض لها من ارسال الجنود التي ارسلتها والتى ترسلها الا المحافظة على الامن وانها لاترمي الى احتلال البلاد بالمعنى المتعارف!.

حجة لانزال نسمعها من الغربيين كلما ارادوا الاستيلاء عَلَى احد البلاد الشرقية و بالاخص الاسلامية،

و يح المسلمين انهم اصبحوا كذلك الحمل الوديع الذي صادق الذئب اياماً حتى اذا دخلا الحمام للاغتسال قال الذئب للحمل لمَ تثير الغبار عَلَى وجهي؟!...

و يحنا الى م هذا الذل الذي لاتحتمله النفوس البشرية، الحرص عَلَى حياة هذه حالتها ارضى بعيش هذا منتهاه ؟؟

قالوا ان البلاغ الذي بعثت به الحكومة الايطالية الى الدولة العثمانيه مخالف للعقل والحق والعدل، وان لحمته الاعتداء، وسداه الغدر، فماذا يقولون اليوم عن البلاغ الروسي وهو البلاغ الايطالي، كانهما المرأة وخيالها في المرآة...

لانزال نعتقد الخير بهذه الامة الى يوم لاينفع فيه مال ولا بنون فعساها تتحفز للانقضاض عَلَى كل من يبغي لها الشر والله ولي المظلومين.

الصحافة في اسبوع

العلم العثماني، والعالم الاسلامي

العلم: مصر

«من رسالة لكاتب العلم في الاستانة وصف بها الحفلة التى اقامها نادي المصريين في دار الخلافة، وكان من جملة الخطباء الدكتور احمد فؤاد فقد القى خطبة قصيرة ارتجالية جاء فيها:

أيها السادة: ان هذا العلم هو رمز العظمة والقوة رمز الجلال والشرف شارة الحرية والمساواة والاخاء فكم من مظلوم اجار وكم من ضعيف حمى وكم من اسير انقذ انه من نحو خمسمائة سنة يخفق عَلَى العالم فخورا بأسه وسطوته و بمساواته لرعاياه متلالقدم